

الدرس الثاني : الجزائر في العهد العثماني (1518 م - 1830 م)

دخلت الجزائر مرحلة جديدة من تاريخها منذ سنة 1518. بعد ان قررت مواجهة الاحتلال الاسباني في السواحل الجزائرية بالاستعانة بالدولة العثمانية

I. الظروف الاجتماعية والثقافية:

هناك ثلات عوامل خارجية اثرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني "حسب سعد الله":

1. هجرة الاندلسيين
2. الوجود العثماني نفسه
3. الوجود المسيحي اليهودي

كانت الاندلس قبل سقوطها عام 1492 المرحلة الأخيرة الراقية من تطور الحضارة الإسلامية فارتقت بوجودهم في الجزائر في العمارة ، الموسيقى، الطب، الزراعة والحرف والتعليم والوراقة.

دخل العديد من المهاجرين الاندلسيين إلى السواحل الجزائرية فارين من اضطهاد الاسпан الذين استولوا على املاكهم وديارهم وهدوهم في عقيدتهم. استقروا غالبا في المدن الساحلية : شرشال ، تنس ، دلس، مستغانم، بجاية ، عنابة، العاصمة . وجدوا استقبلا من طرف الأهالي فاستوطنوا وساهموا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بهدف:

1. مضاعفة الكفاح ضد الاسпан في البحر المتوسط
2. نشر أنماط حضارتهم بين الجزائريين

II. الظروف الاجتماعية والسياسية في الجزائر خلال العهد العثماني :

أصبحت الجزائر إیالة تابعة للدولة العثمانية بعد استتجادها بها من هجمات الإسبان على سواحلها في بداية القرن 16 (حوالي 1518م). وقد مرت بأربعة أنظمة من الحكم هي:

الدرس الثاني : الجزائر في العهد العثماني (1518 م - 1830 م)

1- نظام البايلربايات (1518م - 1587م):

- تعتبر هذه المرحلة مرحلة تحرير السواحل "الجهاد البحري"، وبرز خلالها مجموعة من الشخصيات الجزائرية وال محلية من بينهم: الإخوة بربوس (خير الدين وبابا عروج)، حسن آغا، حسن باشا.
- خلال هذه المرحلة ارتسنت معالم وصورة الدولة الجزائرية الحديثة. ازدهرت البلاد من الناحية التعليمية والاقتصادية بفضل تعاون الرياس في القيادة وأبناء الجزائر.
- ساهم المهاجرون الأندلسيون بتوظيف معارفهم في ترقية الحرف، المدن، والعمaran، وبالتالي توسيع الاقتصاد.
- تتمتع البايلرباي بسلطة مطلقة من طرف السلطان العثماني.

2- نظام البشاوات (1587م - 1659م):

- تميزت هذه المرحلة بتحديد مدة الحكم إلى 3 سنوات
- يُعين البشاوا من طرف الخلافة العثمانية، وليس له سلطة فعلية (سلطة إدارية فقط).
- انتقلت سلطة القرار إلى يد "المجلس الديوان" (الجماعة العسكرية).
- كان البشاوا المعين هدفه جمع المال والثروة مما أدى إلى ثورة الجيش الإنكشاري على هؤلاء البشاوات
-

3-نظام الأغوات (1659 – 1671 م):

حسب المؤرخين، هذا النظام حدد أسوأ من سابقه وأقصى....يعين الاغا لمدة شهرين فقط وسمى نظام الهلالين لم يدم طويلا 12 سنة فقط

الدرس الثاني : الجزائر في العهد العثماني (1518 م - 1830 م)

4- نظام الديات (1671 - 1830):

هو أطول نظام عرفته الجزائر دام 159 سنة. عرفت الجزائر خلاله الاستقرار والازدهار الاقتصادي والبحري

- حكم شبه مستقل، ينتخب الداي من قبل الانكشاريين
- قسمت الجزائر إلى مناطق إدارية ثلاثة:
 - باليك الشرق (قسنطينة)
 - باليك الغرب (معسكر)
 - باليك التيطري (المدية)
- كان على رأس كل باليك "باي" تابع مباشرة إلى الداي في العاصمة

III. الظروف أو الأوضاع الاقتصادية :

- اعتماد الجزائر على التجارة البحرية والرسوم المفروضة على السفن الأجنبية
- النظام الجبائي شمل الضرائب الفلاحية ، الرخص التجارية والغائم البحرية
- النشاط الفلاحي محدودا بسبب قلة الاستقرار الداخلي
- المجتمع الجزائري كان متتنوعا : سكان المدن، القبائل، الأ والأراغلة
- الزوايا لعبت دورا مهما في التماسك الاجتماعي وتقديم الخدمات التعليمية